بسم الله الرحمن الرحيم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

MONA MAGHRABY

كلية دار العلوم
قسم النحو والصرف والعروض

خَصائِصُ بِناءِ الأُرْجوزَةِ

في كتاب "مشارف الأقاويز في محاسن الأراجيز" لرودولف جير

دراسَةٌ عروضِيَّةٌ نَحْوِيَّةٌ

مقدمة لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف والعروض

إعداد

مُـحَمَّـد سَـيِّد حَجَّـاج مُرْسي

إشراف

الأستاذ الدكتور/ أحمـــد محمد عبد العزيز كشـــك

أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم جامعة القاهرة وعميدها الأسبق

١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

قُلْ

لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ

وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ

فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

[المائدة: ١٠٠]

إهـــــداء

إلى والديَّ الكريمين - حفظهما الله تعالى
وبارك لي في عمريهما

وإلى النفس المطمئنة
أستاذي الدكتور محمد حماسة عبداللطيف
رحمه الله تعالى

الشكر والتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الرحمنِ، خالق الإنسانِ، فعلمه فنونَ البيانِ، لك الشكرُ يا مَنْ مَنَّ بالذوق السليم، على من شاء من عبادِه، وبلَّغه الفَرْقَ بالفهمِ المستقيم، بين نفائسِ الكلامِ وأضدادِه، وخصَّ من شاءَ بفكرةٍ خامدة، وكانت لديه أقصى مرادِه، ووهبه قريحةً جامدة، لا تسنحُ بموارِدِ نظمِ الكلام أو نثره ولا بإيرادِه، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ، خاتَمِ الأنبياءِ والمرسلينَ، ورحمة الله للعالمينَ، هو أفصحُ من نطقَ بالضادِ، وأشجعُ من هزمَ من عاداه وَضادَ، المبعوثُ للخلائقِ، بأوضحِ الطرائقِ، وعلى آله وأصحابِهِ الغُرِّ الميامِينِ، نجوم الهدى، ما ذرَّ شارقٌ ولمعَ بارقٌ، وعلى سائرِ التابعينَ وتابعيهم بإحسان إلى يومِ الدينِ.

أما قبل،،،

فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: ((لا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ))؛ رواه أحمد وأبو داود، وصححه الألباني.

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: ((من أُتي إليه معروفٌ فليكافئ به، فإن لم يستطع فليذكره، فمن ذكره فقد شكره))؛ رواه أحمد والطبراني وحسنه الألباني.

وأما بعد،،،

فإني أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان لحضرة أستاذي العالم الجليل، والأب الحنون، والمعلم القدير، الأستاذ الدكتور أحمد محمد عبدالعزيز كشك – أستاذ النحو والصرف والعروض بالكلية وعميدها الأسبق؛ لإشرافه على هذه الرسالة، وعلى ما بذله من جهد وعناية ورعاية وحفاوة، الذي قلَّ أن يوجد مثيلُه بين الناس، ولقد أحببتُ مرافقتَه، واجتنبتُ مخالفتَه، فكان إشرافُه حُلوَ النَّثارِ والنِّظامِ، حالًّا لمَعاظِلِ ما جابَهَني من مَسائلِ الكلامِ، مع تفصيلِه وطولِه وعَرضِه، مُنْبِيًا على نقصٍ مني، وبرغم مرضِهِ، وحالًّا لما قَصُرَتْ عن إدراكِه من الأوهامِ الأفهامُ، فسَلَكَ بي أحسنَ المسالكِ، ولقد أوشكْتُ بدونِهِ أن أكون من أهلِ المهالِكِ، فماذا يسعني أن أقول إلا أخلصَ تصديقٍ وأصدقَ تصويرٍ لك أستاذي وأبي من بعد أبي: [الكامل]

في مُلْتَقى الطُّلابِ كانَ المَجْمَعُ * أَحْبَبْتُهُ حُبًّا يَطيبُ وَيُرْفَعُ
وَعَرَفْتُهُ عَلَمًا عَميدًا عالِمًا * وَعَهِدْتُهُ بَيْنَ المَلا يَتَواضَعُ
تَجِدُ المُروءَةُ بابَهُ مُتَفَتِّحًا * وَكَذا المَوَدَّةُ لُبُّهُ المُتَوَرِّعُ
عَفٌّ عَزيزُ النَّفْسِ، أَمْنٌ جارُهُ * سِتْرُ العَطاءاتِ انْكِشافٌ يَلْمَعُ
رَجُلٌ بِهِ كَرَمُ الحَواتِمِ كُلِّهِمْ * وَيَفُوقُهُمْ مِمَّا يُفيدُ وَيَنْفَعُ
رَجُلٌ أَبِيٌّ عَنْبَرِيٌّ قَلْبُهُ * وَيُضاحِكُ الغَيْثَ، الأَزاهِرَ يَزْرَعُ
لَكَ زَهْرَةٌ في كُلِّ دَرْبٍ سِرْتَهُ * تُرْوَى بِعِلْمِكَ في عُقُولٍ تُبْدِعُ

أَنْتَ الرَّبيعُ الطَّلْقُ في آمالِنا * رِيحُ الصَّبا بِنَسيمِ رُوحِكَ تَطْلُعُ
أَنْتَ السِّراجُ الحَقُّ في ظُلُماتِنا * أَنْتَ النَّقِيُّ الهِبْرِزِيُّ الأَلْمَعُ
الحالِمُ اليَقِظُ الأَغَرُّ الحازِمُ * الفَطِنُ الأَبَرُّ الأَرْيَحِيُّ الأَرْوَعُ
النَّاقِدُ النَّجِبُ الخَطيبُ الصَّادِقُ * اللَّبِقُ اللَّبيبُ الدَّرْعَمِيُّ المِصْقَعُ
ما كِشْكُ إلا دُرَّةٌ عُلْوِيَّةٌ * بينَ الأَنامِ، وَنَجْمُ خَيْرٍ يَسْطَعُ
جُزْتَ المَدى، حُزْتَ الصَّدى، فُزْتَ الهُدى * وَحَوَيْتَ فَضْلَ الأَوَّلِينَ وَتَقْنَعُ
عَلَّمْتَ أَجْيالًا فَصاحَةَ أَلْسُنٍ * صَرْفٌ وَإِيقاعٌ وَنَحْوُكَ يَصْدَعُ
فَمَتى تُودِّ شُروحَها كَشْفًا لَها * تَأْتِ الطُّيورُ إلى الرُّؤوسِ فَتَقْبَعُ
وَتَحُفُّ أَرْكانَ المَكانِ مَلائِكٌ * تَرْجُو حَدِيثَكَ، وَالحَديثُ يُمَتِّعُ
عَيْنُ البَيانِ رَوِيُّهُ مُتَوافِرٌ * تاجٌ عَلى كُلِّ المَفارِقِ يَرْصَعُ
فَإِذا طَلَبْتَ تُطاعُ دونَ تَهاوُنٍ * طَلَبُ الحَبيبِ إِجابَةٌ لا تُمْنَعُ
نَيْلُ المُنَى، نَوْلُ الرِّضَى، نِيلُ الظُّما * أَحْسِنْ بِمَنْ مَلَكَ القُلوبَ وَما وَعُوا
فَلَدَيْكَ في المَلَإِ العَلِيِّ صُروحُها * سَجَدَ الزَّمانُ تَحِيَّةً لَكَ تُشْرَعُ
بَلَغَتْ مَفاخِرُكَ العَوالِمَ أَجْمَعًا * صَنَعَتْ بُروجَ المَجْدِ مِمَّا أَجْمَعُوا
يا حَظَّ طُلّابٍ لِدارِكَ قَدْ سَعَوْا * فَتَخَرَّجُوا فيها وَلَمْ يَتَراجَعُوا
زَكَّيْتَهُمْ بِمِدادِ حُبِّكَ مُشْرِفًا * وَعَلى الشَّهاداتِ انْبَرَيْتَ تُوَقِّعُ
لَكَ في قُلُوبِهِمُ وِدادٌ صادِقٌ * وَلَدَيَّ فيكَ مَحَبَّةٌ لا تُنْزَعُ
فَأَبًا رَأَيْتُكَ قَبْلَ عِلْمِكَ في دَمِي * يَسْرِي بِأَحْشائِي فَتُرْوى الأَضْلُعُ
تَسْمو وَتَسْعَدُ في رِحابِكَ رُوحُها * فَلَنِعْمَ رَوْضُكَ، نِعْمَ فَيْضُكَ أَجْمَعُ
لا تَحْسَبوني قَدْ أَطَلْتُ بِمَدْحِهِ * فَلَطالَما أَمْضَى السِّنينَ يُشَجِّعُ
لَوْلاهُ ما بَلَغَتْ حُروفي شَأْوَها * لَوْلاهُ لانْعَطَفَتْ بُحوثِي تُقْذَعُ
ما قُلْتُ إلا ذَرَّ طَيْفَ قَصيدَةٍ * في مَدْحِ كِشْكٍ، فَاسْتَضاءَ المَطْلَعُ
سَطَّرْتُهُ طَبْعًا، وَلَيْسَ تَكَلُّفًا * مُتَزايِدًا، أَعْلى القَصائِدِ يُطْبَعُ
فَاغْفِرْ لِتَقْصِيري وَعَجْزِي، إِنَّما * شِعْرِي – لِمِثْلِكَ – جُمْلَةٌ تَتَضَرَّعُ
وَاقْبَلْ مَديحَ مُحَمَّدٍ بِتَعِلَّةٍ * أَوْهَى عَلَيْهِ إِذا رَوَتْهُ الأَدْمُعُ

جزاه الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء، والله أسألُ أن يبارك في عمره، ويديم عليه نعمة الصحة والعافية.

كما أتقدم بصادق التحية وخالص المحبة لحضرة المناقشين الكريمين، والله أسألُ أن يَجزِيَهما خيرَ الجزاءِ، وأن يُثيبَهما أعظم مثوبة.

أما الأستاذ الدكتور محمد رجب الوزير – أستاذ اللغويات بكلية الألسن بجامعة عين شمس، وعضو مجمع اللغة العربية: [البسيط]

فَأنتَ زَيْنٌ لأهل العلم مفتخِرٌ * على عَديدٍ، كساهم ثوبُك السَّمِلُ
وأنتَ أَسْبغُهم ظِلًّا، إذا اسْتَعَرَتْ * هواجرُ الجهلِ والإظلالِ تنتقلُ
كساكَ ربُّك أوصافًا مُحَمَّلَةً * يضيقُ عن حصرِها التفصيلُ والجُمَلُ
فكم تَوَاضَعْتَ مِنْ فَضْلٍ وَعَنْ شَرَفٍ * وَهِمَّةٍ هامةِ الجوداءِ تَشْتَعِلُ

وأما الأستاذ الدكتور حجاج أنور عبدالكريم – أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة، ووكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب: [الكامل]

يا سابِحًا في مُلكِ ربِّكَ باسِمَا * حجَّاجُ، تَعلو في السماءِ الأَنْجُمَا
ديـنٌ وأخـلاقٌ وعلمٌ بارزٌ * فيهِ انتفاعُ الناسِ عَـمَّ وَقدْ سَـمَا
في وَجْهِكَ البُشْرى، وَقلبُكَ زاخرٌ * بالبرِّ، والخيرُ المُبارَكُ ذا نَمَا
لا يَرْعَوي الطلابُ أنْ يَسْتَكْثِروا * بِرَواقِ أُنْسِكَ نَحْوَ لَسْنٍ أَعْلَمَا
لكَ يا مَنارَةَ دارِنا وَوَكيلَها * مَدْحٌ – وَعُذْري مِنْكَ فيهِ – مُقَدَّمَا

والمناقشان الجليلان – أدام اللهُ عزَّهما – أعلمُ بمعذرتي، وأقومُ بحجتي من أن أعرض خزفي على جوهرهما، أو أقيس وشلي بأبحرهما، بل أستقيلهما، وأسترشدهما، وأستعفيهما، وأستنجدهما، ثم إني لن أُظْهِرَ حرفًا من دراستي هذه إلا عن أمرهما، ومن بعد إذنهما؛ لأكون بذلك أقوى ثقة، وله أشدَّ مقة، فإنْ وقعت منهما بموقع، وحلَّت من قبولهما في موضع، بلغتُ الإرادة، ورجوتُ الزيادة، وقد صدق البحتري الشاعر حين قال: [البسيط]

وأزرقُ الفجرِ يبدو قبلَ أبيضِهِ * وأوَّلُ الغيثِ قطرٌ ثمَّ ينسكِبُ

وإن صاحب هذه الدراسة يعتقد – وقد اكتمل أمامه – أنه إذا كان ثمَّ إحسان، فهو بعض فضل الرحمن وكرم المنان، ثم ما عمَّني به أستاذي الدكتور أحمد كشك عن طبع فيه لا تكلف، من علم وحلم وبرٍّ، وهي ثلاث خصال حريَّةٌ بأن تملِّك الأستاذَ تلميذَه، فالفضل الجم يتجه إليه إذ خلع نهجَه وفكرَه على الرسالة إحكامًا وأعوامًا، وما عرضي لنهجه وأفكاره إلا فريضة الوعي الشخصي والموضوعي فعلا بقيمة هذا النهج وذلك الفكر، وليست مخالفتي بعضها إلا دليلًا صادقًا على رحابة نهجه ومرونته.

وينبغي لي أن أذكر لأستاذي الدكتور محمد حماسة عبداللطيف رحمه الله تعالى تحفيزه لي، وحرصه الشديد على الإقناع بفكرة هذا البحث – على ما كان فيه من إدهاش وانغلاق – وتسجيله بعد تنقيح ما ارتآه علماء قسمنا الموقرون، فشكر الله لهم وله، وأحسن إليه في دار البقاء، وأحسن إلينا في دار الفناء.

ولا يمكن نكران فضل العالم النحرير، الشاكري الأصيل، النحوي العروضي الشاعر الدرعمي أستاذي الدكتور محمد جمال صقر على ما رعاني خلال فترة الطلب الأولى والحالية بعلمه وأدبه وكتبه وماله، فلم يبخل عليَّ يومًا بشيء منها جميعًا معًا، وكيف لا وهو الذي بذر تلك البذرة منذ أن كانت فكرة حتى استوت على سوقها، وتفرعت

أغصانها، وأينعت ثمارها بين دفتي هذه الرسالة، فكيف أشكره؟! الله وحدَه القادر على أن يجزيه خير الجزاء في الدنيا والآخرة، وأسأله أن يديم عليه نعمه ظاهرة وباطنة، وأن ينفع به طلاب العلم وأهله أجمعين... آمين.

وأما مسؤولو الكلية الكرام: عمادةً ووكالةً ومشرفينَ وأساتذةً وعُمَّالًا، وأساتذتي وزملائي في جامعة القاهرة، حضورًا وغيابًا، لكلٍّ من ذكرتُ وممن سهوتُ عن ذكره، فلقد كنتم ليَ النورَ والدليلَ، وأصحابَ فضلٍ ومكانةٍ، ألا فليحفظْكُمُ اللهُ وينفعْ بكم، فإنكم: [الكامل]

قومٌ بهم سارتْ أحاديثُ الندى * فَهُمُو لكلِّ الأكرمين سراتُ
مَلَكُوا الفضائلَ والعلاءَ، وقلما * قد نَالَ أَرْبَابَ العلا فَضْلاتُ
دامت لهم قُرْبَايَ، ثم تَمَدَّدتْ * تلك المحبةُ، فَاقَتِ النِّيَّاتُ

لكم أيها الأفاضلُ الأجلاءُ أتقدمُ بخالصِ الشكرِ والامتنانِ، يا من أعطيتُم للحياةِ معنًى، وغرستُم التميُّزَ ومعانيَه بين جدرانِ هذا الصرحِ العلمي الكبيرِ.

وأما أبي: [الطويل]

أَبِي، يَا أَبِي، في لُجَّةِ اللَّيلِ تَسْبَحُ * وَتَأْتِي بِإِكْسِيرِ النَّهَارِ، فَنَمْرَحُ
وَتُخْرِجُ مِنْهُ الدُّرَّ، ثُمَّ تَزِيدُهُ * نَمَاءً لَدَى الزَّرْعِ الَّذي مِنْكَ يَطْرَحُ
زَرَعْتَ مَعَ الفَجْرِ المَشَقَّةَ زَرْعَةً * بِجِدٍّ وَإِخْلَاصٍ، وَذُو الجِدِّ يُمْدَحُ
وَتَنْشُرُ في الأَرْضِ البَشَاشَةَ قُرْبَةً * يَفُوحُ عَليها المِسْكُ، وَالقَلْبَ تَشْرَحُ
وَتَكْسُو رُبَاهَا بِالعَقِيقِ، وَعَنْبَرٌ * يُشِعُّ سُرُورًا حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ

وأما أمي فإنها: [الكامل]

قَلْبٌ نَضِيرٌ قد تَآلَفَ غُصْنُهُ * وَأَشَاعَ رِفْقًا مُثْمِرَ الأَغْصَانِ
وَجْهٌ بَشُوشٌ، وَالحَفَاوَةُ رِيُّهُ * تَحْفُو مِنَ الملكُوتِ لِلإِنْسَانِ
هِيَ مَشْهَدُ النُّورِ الذي حَفَّتْ بِهِ * أَطْيَافُ ضَوْءِ العَرْشِ بِالإِحْسَانِ
إِذْ يَرْتَقِي أَيَّ ارْتِقَاءٍ عابرًا * هَذا الصِّرَاطَ، وَنُورُها نُورَانِ
نُورٌ مِنَ البُشْرَى، وَآخَرُ بِالتُّقَى * مِنْ بَعْدِ كَدٍّ، في ظِلالِ أَمَانِي

وأما إخوتي: هبة الله وزوجها وابنها محمد، وأختي رضا الرحمن، وأخي حجاج، وابنتي حراء، فهم جميعًا نبضات قلبي، ومصابيح دربي، وكريَّات دمي، ولولاهم ما سِرتُ هذا المسار، ولانطفأ من دونهم المنار، فاللهَ أسألُ أن يبارك فيهم ويرزقهم رزقًا واسعًا، وينفع بهم الإسلام والمسلمين، ويسعدهم سعادة تامة في الدارين.

أساتذتي الكرماء،،،

إن هذه أطروحةُ دراستِي أقدمُها لكم، فما هي إلا جهدُ بشرٍ يصيبُ ويخطئُ، وما أنا بين أيديكم إلا أطلبُ العلمَ، وفي حضرتِكم أرجو الفهمَ، ولست إلا غرسَكم وبذرتَكم.. بَدَأَتْ منذ أن عَرَفْتُكم قبل سنين، فعَهِدْتُكم لأنفسِنا مربِّينَ، ووجدتُكم لمساراتنا موجِّهين، وعسى أن يكونَ الجَنْيُ من لُبِّ الغرسِ، وأن تَضْحَى الثمرةُ وارفةً بالبذرةِ، فإن كان من إجادة، فالفضلُ لله سبحانه ثم لأستاذي المشرف الحبيب، وإن اعتراه قصورٌ فحسبي أني اجتهدتُ وللمجتهد فضلٌ كما للمخطئ أَجْرٌ، والحمدُ لله الذي تفرَّدَ بالكمالِ، وجعلَ القصورَ والنقصَ من شيمِ عبادِه وخلقِه.

وما توفيقِي إلا باللهِ عليه توكلتُ وإليه أنيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الباحث